

ما معنى قول ابن القيم إذا تولاه إمرأ دون الورى ؟

وليّد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول احسن الله اليك. ما معنى قول ابن القيم رحمه الله اذا تولاه امرؤ دون الورى اضطرًا تولاه العظيم الشأني - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وبعد. معنى هذا البيت هو معنى قول الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاذا تولى العبد ربه وتوكل على ربه واحسن الظن به وقام طاعته - [00:00:19](#)

والتجأ الى الله عز وجل واستغاث به واستعان به فقد تولى العبد ربه. ومن تولى ربه دون الورى يعني انه لم يعتمد الا على الله ولم يعتمد على الورى اي الناس. وتوكل على الله ولم يتوكل على الورى اي لم يتوكل على - [00:00:44](#)

الناس ودعا ربه واعتمد على ربه ولم يقيم في قلبه تعلق باحد من الخلق فان ان هذا العبد سيتولاه الله عز وجل بكفايته ورعايته وحفظه ونصرته. وهو معنى قول الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومعنى قوله عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - [00:01:04](#)

ومعنى قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ومعنى قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم وقالوا حسبننا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم - [00:01:34](#)

ومعنى قوله ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. وفي سورة المجادلة فان حزب الله هم المفلحون. فالعبد اذا لم يتعلق قلبه بالخلق. واشتغل قلبه بالتعلق بالخالق وتولى - [00:01:54](#)

الخالق جملة وتفصيلا فان الله عز وجل لا يخذله في مواقف في المواقف الصعبة. ولن يخذله في كربته وسيكون معه بمعيته الخاصة المقتضية للنصر والحفظ والتأييد والسلطان. هذا هو معنى قول الامام ابن القيم - [00:02:14](#)

وهذا فيه دلالة على ان العبد لا ينبغي ان يعتمد وان يتوكل في عامة اموره كبيرها وصغيرها. جليلها ودقيقها الا على الله عز وجل فاذا كان يرجو نجاح حاجاته دنيا ودين. والله اعلم - [00:02:34](#)